عُرْسُ النار

أحمد سويلم

* عُرسُ النار
* شعر: أحمد سويلم
* (354)
* موتيفة الغلاف : محمود محمد عبد الموجود
* المراجعة اللغوية : عادل سميح
* الطبعة الأولى : نوفمبر ٢٠٠٤
* رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٧٨٦٧

* المراسلات: باسم سكرتير التحرير على
العنوان التالى :
١٦أ ش أمين سامى - قصر العينى القاهرة -
رقم بريدى : ١١٥٦١

شركة الأمل للطباعة والنشر
ت : ٣٩٠٤٠٩٦

عُرْسُ النــــار

أحمد سويلم



الوصايـــا

يتبقى من بوحى

عمرٌ ..

ليس يُقاسُ بأيام العمر

يتبقى من صمتى

ليلٌ مهزومٌ ..

يتوهمُ أن خزائنهَ

تحرسُها أجنحةُ النّسْر ..

أتحرى أنفاسى الآن

ألامسُ دقاتِ دمى

فأرى خطوى يأبى أن يتشظى

فى صحراءِ القهر ..

- أدرك أن وصايا العشاقِ اندثرت

تحت سنابكِ خيل الشعر ..

وأن الأشواكَ بأقدامى

ترسُم خارطةَ دمى .. قافلةً
من مُدن الأوجاعِ
إلى أرصفةِ الجمْر ..
- أدرك أن نشيدى استرخى
من زمنٍ
يتعلّق بسحاباتٍ ذابلةٍ
لا تحملُ مطرا
لكنى عشتُ زمانا
أتوهمها حُبْلى بالنورِ
وحُبلى بالماءِ
وحبلى بالسّرْ
فإذا لونُ الشمس يكحّلُ عينى
كما يُخفى الموجُ وحوشَ البحر ..
وظللتُ أبوحُ ..أبوح
وأشرقُ من غَرْب الشمس
وأغرُبُ فى شرْقِ الشمس
وأوهم ظنى أنى نصفُ إله ..

أملكُ شطْر العالم ..

أجرى شعرِى أنهارا من سُكَّر ..

- الآن ..

أفيقُ على أسئلةٍ

أطرحُها .. تطرحنى

أملأ أقداحى بشذاها

تفزعني

أطلقُها صقرا

تطلقني

فإذا أسئلتى فوق بساطِ الريح

تأبى أن تَقْبل صرخاتى

ووصايا الزمنِ الغابر ..

تأبي أن تمنحنى القدرة

أن أهبطَ حيثُ أشاء

أن أصعد حيث أشاء

قلتُ: أغيبُ قليلاً .!

أخفيتُ عيونى

فإذا وخزُ الأسئلةِ الحيرى
يوقظنى
لأرى قلبى فى صمتى .. محترقا
وأرى خطوى فى دربى
تذْوى قدرتهُ ..
صحتُ بأعلى بوحٍ فى صدرى :
يا مَلَك العشق
أخرجنى من هذا الكرب ..
فتح الملَكُ اللوحَ المحفوظ
تلا أسرار تمائمه
قرآنى من خُلصائه ..
ورأى أوجاعى كافيةً
أن تكتبَ لى عمرا
ليس يُقاس بأيامِ العمر ..
قلت له :
عهدى أن أبدأ ثانيةً
وأخلصَ خطوى من صحراء القهر
أحملَ كلَّ وصايا العشق الباقية
وأحفظَ ما تحمله من سر !

٢٠٠٢/١٠/٢٣


شـــوق

منظومةُ حبى لك
خارجَ دائرةِ الأزمان
فى مسرى شوقٍ
ليس له شطآن
تطلق أجنحةَ الحلم
وتحملُ أشهى قدرٍ للإنسان ..
وتجدد للقلبِ سماءً
أكبرَ من قيْدِ الأبدان
لا ترجع للماضى أبدا
لكنْ تحطم سيفَ السّلطان
منظومةُ حبى لك
أتحدى أن يدركها
إنسٌ أو جان ..

٢٠٠٣/١٢/١٦

السندباد والزمان

أنا السندبادُ الذى
يعشقُ البوحَ بين يديك
ويحكى أساطيرَ رحلته
ويطيلُ مغامرةَ الموجِ والشوق ..
أنا السندباد الذى
عاندته الرياحُ طويلاً
وأشقاه وجهُ الزمان
فلما رمتْهُ البحارُ
أفاقَ على مقلتيك ..
تحسس جلدَ خطاه
رآك ..
يضمِّدُ قلبُك كلَّ الجراح التى
اشتعلت من قديم ..
أنا السندبادُ الذى

ضلّلتْه الخرائطُ حينا
فثبت أعينه فى المدى
علّ نجما يطل عليه ..
ويرسُم خُطوتَه فى المتاهات
لكنَّ هذا الزمانُ ..
قَبَضَ الأفُقَ فى كفه
فَدمتْ نجماتُ المدى
فوق ملح البحار
وحلَّ الظلام ..
ولكننى كنت أحملُ فى صمتِ قلبى
تميمةَ شوقى
تضىء عيونى
وتبعثُ خطوىَ ثانية
من دُروبِ المحال ..
أنا السّندباد الذى
اتخذ الوجدَ مَرقأةً
فأتته السّموات

يحملن سرَّ اختراقِ المدى
واشتعالِ الرؤى ..
ساءلتنى الملائك :
- ما كنتُ أفقه شيئا-
فأدركن أنىَ بدّلتُ وجها بوجه
وخطوا بخطو
وحلما بحلم
فصرتُ المريدَ الذى لا تُرد خُطاه ..
- أي ليل يمر بلا وهج من سناك
أى يوم يمر بلا نشوةٍ من خُطاك
إنه سندبادكِ
يا فتنة الشوق
ودَّع كل الشواطئ
كل الوجوه ..
تحدى الزمانَ العتى ..
وسدد أعينه فى مرافئِ عينيك
أرسلَ أشرعةَ الحب نحو منارِك

إنه السندبادُ الذى شدَّه الشوق

فى سدرِة الحلم

لا.. لا يودّ الرجوع

إلى حيث كانت تدب خطاه

إنه طامعٌ فى امتلاك المدى

إنه الآن عاشقُك المتوقدُ

لا يكتفى بالقليلِ القليل !!

الخطى المتعبة

يبدأ الآن نوحُ الوتر
ويثرثرُ فى صمتِ سمعىَ
ماءَ الغدير
وأشهده فى حفيفِ الشجر
يتساقطُ حولى رذاذَ المطر
فأرى نطفتى ودّعتنى
تودّ تعودُ إلى نبعِها
وتمزقُ كلَّ الصور ..
اقتربْ قاطعَ الشّجر المتجردَ
من نبضةِ القلب
واقطع الآن ظلى
واطوِ أطرافهَ تحت إبطيْكَ
لا تجعل الشمسَ تسرقُه
أو تجيئُك ترشُوك بالنورِ والدفء ..

يا قاطعَ الشجر الآن

خلِّص خطاى من السَّعى بين المرايا

وأطفئ عيونَ الذين يخطُّون كلَّ صباحٍ

دروبى

يريدون أن أطأ الشوكَ فيها

ولا أتوجع ..

إننى .. بصرِى الآن

صار حديدا

ونبضى بلا ثمر

يتجرَّدُ من أضلعى الآن حلما جديدا

ورجْف دمى ..

يتحدى الزمانَ العنيدا

ليس لى حاجةٌ للظلال التى

تتخفى بها غُمةُ العمر ..

حتى أرانى خيطا من الليل

يحملُ صمتى ..

ويطوى حروفى التى عشتُ عمرى

أزلزلُها .. وأغني ..

اقطعِ الآن ظلي ..

لن تخمدَ النار في داخلي

شجرُ الحلم ما زال يثمر

لكنني .. شئتُ أن أتخلص

من خطوةٍ لا تجودُ بطيب الثمر

حطم الآن كلَّ المرايا التي

زيفت بعض أشواقيَ المنهكة

وَتَرى الآن ..

صار يطيلُ النُّواح ..

وماءُ الغدير يثرثرُ

لا تخُش فأسَك ترتد

لقد حان وقتُ احتراقِ

الخُطى المتعبة !

٢٨ - ١ - ٢٠٠٣

العقـــم

للعاشقِ حُلمُ الجنون
يحلم أن يمتلكَ الدنيا فى كفيه
ويُهديَها للمعشوق ..
يحلم أن تتقاطرَ فى عينيْه
نجومُ الملكُوت
وينظر فيها حُسْنَ المعشوق ..
يُجرى أنهار الشّوق من القلب
ويطلقُ كلَّ سفائنه
وهى محملة بالشعر
وبالأزهار
وكلِ كرومِ البستان ..
للعاشقِ حُلم الجنون ..
أحيانا ..
يتمنى أن يغدُوَ قديسا

يستعذبُ – حين تضلُّ خطاه جبلَ التوباد
ويحسَبُ غربَ الأرض ملاذا
أو يحسبُ شرق الأرض ملاذا
ويظلّ يتيهُ بلا نجمٍ يهديه ..

أحيانا ..
يتمنى أن يشكو لِلعراف صبابتهَ
لكنْ لا يشفى من سُقم هواه
ويظل .. يظل .. أسيرَ الوهم
يشدُّ خيوطا واهية
من قمر الليل ..
وتستهويه الحسْرة ..

للعاشقِ حُلم المجنون ..
يتهجّى لغةَ الريح
ويحملُ أوجاعَ السَّكرة
يقبضُ جمْر الظمإ .. الشوق
تتجسَّد فى داخله مرآةُ الروح
ونبضٌ يُشعلُ ليلَ العتمة

يُنطقَ أحجارَ الصمتِ

فتغدو جَذوةَ نارٍ

وحكايا ..

وأساطير ..

....

للعاشقِ حُلم الجنون .. [illegible] ..

غربتُه بين الناس رحيلٌ

لا يتوقف ..

وصدىَ خُطوتهِ فى بيداءِ الريح ..

نشيدٌ - وقصائد

وتراتيلُ الصمت الطاعنِ

فى تاريخ العشق

وصايا خالدةٌ للحكمة ..

للعاشقِ حلُم ...

لكنَّ زمانَ العشق الآن

غدا ظلاً تهرب منه الأزمان

أراه يشربُ كلَّ مساءٍ خَمْرَ النشوة

كـى يزهقَ أحلامَ الإنسـان
يُسْقطُ فـى الصيفِ الخضرةَ
من أشجار البستان ..
ماذا يمكننا أن نعشق
أو نحلم ..
فى زمنٍ مشنوقٍ فوق صليبِ العُقم
يُحرق جلد الجسَد
ويرْوى ظمأ القَلب
كئوسَ السّقْم
كيف تُجسّد بين يدينا
ما ضاع ..
والعالمُ مهزوم ..
لا يملك غيرَ اللغة العمياء
تَضِلُّ خطاها فى أرصفةِ الحلم !

١٢ - ٦ - ٢٠٠٤

هـــاجس

أسعى مغتربا

وأنادى فى الأسْواق

لعلى أعثُر فى الأسواقِ عليك

أو يلقانى أحدُ العرافين

أصدقُه ..

- وأنا أعرفُ كم يكذب -

لكنى أمنحهُ كيسَ نقودى

إذ ينبؤُنى أن الغائبَ

سوف يئوب ..

أجلس ساعتها فى ظل جدار

تطوينى ذاكرتى .. وتغيب

تغمسُنى فى ملح العين

المسْكوب ..

أقسم إنكِ لا غيرَك

في الدنيا من أحببت

إنك لا غيرك في الدنيا

من تملأ قلبي

منذ اخترت ..

إنك لا غيرك ..

وأفيقُ على زمنٍ لا يمنحُ شيئا

ينقضُّ جدارُ الصمت

وأواصلُ سعْيِى مغتربا

أبحثُ عنكِ

أنادى في الأسْواق

ويحْدِجُنى الناسُ بعين المقْت

فلا أستسلمُ

لكنى ..

أسعى مغتربا حتى ألقاك

أو يهزمنى الموت !

٢٧ - ٤ - ٢٠٠١

طـــواف

مسَّ قلبي الهوى
فهِمْتُ طَوَافا ..
واستوى الشعرُ
كوكبا رفافا
جنةُ العشقِ أورقتْ
ثمرات
لم أُذقْها قبلاً
ندى .. أو قِطَافا..
نبعها من سُلافةِ الروح
يهمي ..
طيرُها صاعدٌ
خِفافا
عِطافا
أيُّ هذا الذهولِ

فى مشهدِ العشقِ

وسرُّ القلوبِ

يحيى النّطافا

سَلِمَ العمرُ

حين أسلمت عمرى

فاحتفىَ البحرُ

يمنحُ الأصدافا..

لم أخَفْ موجَه

يبدِّدُ أحلامى

ويُرخى الظلامَ

والأطيافا

أدركُ الآن

أن طوافى مستجابٌ

ولا أودُّ انحرافا!

١٦ - ٤ - ٢٠٠٤

عرسُ النار

(حوار مع عرافة)

قالتْ :

ضع قلبك فى جمْرى

حتى ينسلخَ من الجسَد المنهار

يتجسدَ مشكاةً من غضبٍ

وسديما من نار ..

قلت: أخافُ إذا صار القلبُ رمادا

من ينفخُ فيه

فيعودُ إلى صدرى ثانيةً

أو يخترقُ الغيمَ إلى كهف الأسرار ؟

قالت: لو تخشى ..

لن يخبَرك الجمرُ

ولن يرويَك الماء

ولن تشفيَك الأشعار

ألق بقلبِك فى جمرى

واحتضن الشّبقَ الأبدى

وخُضْ بحرا منفلتا من جسَدِ الأرض

يغصُّ بجنياتٍ وأساطير

وملحِ المقلِ العذراء ..

وشوقٍ مجدولٍ فى قمم الأشجار ...

أطبقتُ عيونى

تمتمتُ ببعضِ تراتيل الخوف

فإذا القلبُ يشقُّ الصدر

يفك الأسر

يبوحُ بشىءٍ لم أدركْه من قبل

وإذا الجمر رُواقٌ من كَرْمٍ وطيوب

وإذا غاباتُ الألم

تصير حدائق

والغولُ الرابض فى إبط الأرض

يصيرُ عرائسَ من ياقوت

وإذا كلُّ قصائدِ شعرى

صارت رؤيا ولهيبا ..

وإذا صوتُ العرافةِ

يسرى فى جسَدى عصْفا

وإذا الليلُ غدا رَحما

مسكونا بالشُهبِ المحترقة

قالت: لا تفتحْ عينيك

وانظر خلفَ الهُدبيْن فصولاً

لا تعرف حرَّ الصيف

ولا بردَ شتاءِ القلب

ولا عطر ربيع الأزهار

انظر حين يحيلُ الزمنُ طقوسَ الغربة

جسدا مجدورا

شاب الحلم عليه ..

فانطرح على رمل الحمى

يتلوّى ..

لا هو يحيا فى حُضن الشمس

ولا هو تبلعُه الأرضُ بلا رجعة ..

انظر ..

حين يعيشُ البشر بمُحض الصدفة

ويموتون هواماً

أو أنعاما

أو فيرانَ تجارب ..

وانظر حين تكالبَ حولك

كلُّ قراصنةِ العالم

يغتصبون اللغةَ

البحرَ ..

النهرَ ..

الرملَ ..

الأطفال ..

الأجسادَ النتنة ..

تاريخَ الخطو اللاهث

ونبوءاتِ الأمس

وانظر .. حين يشيبُ جنينٌ

فى رحم الأم

ويهبطُ منه ..

بين يديه رصاصٌ مسمُوم
يوشكُ أن يطلقه فى أولِ وجهٍ يلقاه !
وانظر ..
حين تذوبُ الأوراقُ
فتقرأ فيها ما لم يُكتبُ من قبل !
ـ إن عذابك
أن تحملَ ما لا تحمله اليوم جبالُ الأرض
ـ وإن عيونَك تخطئ
لو تنظرُ فى أشعارك
غيرَ الدم ..
ـ وإن الحب غدا خبرا
فى ذاكرة الزمن
وشلال البُغض يدوى
فى الأعين والآذان
وإن القتلَ تقدس فى الأرض
وصار الصدق الخالص
فى عصر الكذب

وإن الحلمَ انكسَر على قارعة الدرب
ودب عليه خطْوُ القهر ..
وإن قلوبَ الشعراء اقتلعقت
من مكمنها..
وشرايينَ الجَسدِ انصهرت
بالملحِ السارى فى قلب البحر ..
والمعنى ..
ما عاد يدل على معنى ..
والمبنى ..
سُوىَ بالأرضِ فلا مبنى
واللغةُ احتالَ عليها الأفاقون
وساقُوها أمة لا تملكُ حريةَ
أن تتجملَ فى مرآةِ النسوة
والبُعد الرابعُ فوق المسرح
صار جدارا فولاذيا
يحجبُ شوق الأعين ..
والحاكم من يحكم بالقهر ..

والقاضى ..

من يقضى بالقتل

والشرطةُ تسلُب قوتَ الفقراء

والبيتُ بلا أبواب

والأرض خراب ..

والشيطانُ حكيمُ الحكماء

والرؤيا ضيقةٌ

وعبارات الرؤيا ضيقة ..

والحمقى فوق عُروشِ الأعناق ....

فأين مكانُك

لو كنت الشاعر

أو كنتَ الناثر

أو كنتَ المختار ؟

افتح عينيك الآن إذا شئت

فقد أدركتَ الحكمة

سوف ترى قلبك

يأبى أن يكمُنَ ثانيةً

فى صدرك ..

يأبى أن يحيا هذا الزمنَ

المقهور ..

يُؤثر عُرْسَ النار

حتى لو صار رمادا

أو حجرا

أو ذكرى

أو بعض نُفايات !

٢ - ٦ - ٢٠٠٣

تراتيـــل

فجأة ..

ودعتنى المدينة

طوقتنى بأحْلى الورود

أضاءت قناديلَ ليلى

وأفسحت الطرقات لخطوى النزق

فلوحتُ أطلقُ طيرَ الوداع

وأوقظُ فى داخلى

ما ادخرتُ الزمانَ القديم

ليصبحَ زادى

ورحْلى

وكأسى النديم ..

أتذكرُ .. كم راوغتْنى المدينةُ

حتى ظننتُ الحياة

مُراوحةً بين صمتٍ وبوح

وكم روعتنى بوجهٍ يعاندنى
ويشد خطاى إلى مهبطٍ
ليس فيه قرار
وكم بادلتْنى - لحينٍ - عهودا
من الحلم
لكننى كنُت أشعر فيها
بذُل انكسار
أتذكر ..
لكن ذاكرتى الآن
صارت رمالاً تزلزل عمرى
إذا غُصتُ منها
انطوى زمنى .. واستدار
أتذكر ..
لكنّ وجه اشتياقىَ
ما زال يبحث عن نظرةٍ
ليس فيها أسى واحمرار ..
تتسللُ هادئةً فى الصباح

تجسد أحلامَها

في غروبِ النهار ..

هأنا الآن ..

تعصُرني نظرات الوداع

وتُحرقني جمراتُ الهوَى المسْتعار

فلأي التراتيل غربةُ روحي تلوذ

ولأي القناديل ..

غربةُ خطوي تضيء

والذي ظل دهرا يراوغني

أسكَنَ الحزنَ والصمتَ

في أضلعي

واسترقَّ اشتهائي ..

أقام له شَرَكا في الدروب

- هأنا الآن ..

يصرخ في داخلي ألفُ وحْش

يقطعُ جلدي الذي غلفَ الوهمَ دهرا

ويمنحني سطوةَ الشوق للغد

ألبَسُ أردية القهر والاقتحام
فوداعا مدينة عمرى القديم
فوداعا بلا رجعة أو سلام
إننى الآن مُرتحلٌ فى زمانِ التغرب
لا أستريح بظل
ولا أستقى مطرَ الانتقام
وجهىَ الآن تنمُو ملامحه
من جديد
تجعَّد فيه الزمانُ ..
تفجر ينبوعُ بوحى
وشاخت عليه الدروب
ولكنه الآن
وجهٌ .. جديدٌ .. جديد
وما عاد يخشى الزحام !

٢٨ - ١١ - ٢٠٠٢

الزمن العابر

ليكن موسما
لانتزاعِ الخناجر
من فوّهات الحُلوق ..
لتكن ساحةً لتفتتِ أضلاعنا
فى رمادِ الشروق
لتكن عتمةً تُصلبُ الأرضَ فيها
وتبكى السماءُ
وتنتحرُ الطيرُ تحت سياطِ البروق ..
إنه زمنٌ عابر ..
وسحابةُ قهر
وليلٌ بلا قمر أو نجوم
لكن الماء ما زال فى أعينِ الشهداء
والنبوءةُ فى القلب تصهرُ نبضَ الطفولةِ
تروى الكلامَ المباح ..

وهذا هو الشعرُ يا سادتى

يذبحُ الصمت ..

يخترقُ العظم ..

يسكبُ خمر الحروفِ نصالا

إنه زمنٌ عابر

يوقظ الخطْو ثانيةً

ويحيلُ صدى الشهقات

اشتعالا ..

إنه زمن ...

يزرعُ الصمتَ نخلاً

من اللغةِ المثقلة

هل نرى الآن

بالأعين المُقفلة

هل تدوى بآذاننا

صرخاتُ اليتامى ..

أم الأغنياتُ التى تُخرس الأسئلة

إنه زمن ..

تتدحرجُ فيه صخورُ التوابيت
توسعُ للشهداءِ الذين يجيئون
ثم يجىء زمان ..
يقومون ..
- من قال إن الورودَ تموت
إذا مات طفلٌ وليد ..
ومن قال إن الرياح
أبت تطلقُ العطرَ
فى الطرقات الظليلة
ومن قال إنا فقدنا
اشتعالَ الصبابةِ فى القلب
وانفرطَ الوطنُ - الحب -
فى عتباتِ الكهولة ..
إنه زمن عابٌر ..
فلماذا حسبناه عمرا طويلاً عقيما
يخطُّ نهايتَنا فوق أرضٍ عليلة ..
آه كم أثقلتْنا الرياح

وكم رواغتْنا البحار

وكم أظمأتْنا الصحارى

ولكننا لم نضعْ فى المتاهات

لم نعلنِ الموت

لم نحترقْ فى لهيبِ الرماد ..

ليكن موسما

ساحةً

عتمةً

فالذى يتبقى .. لظًى

رصعَ الأرضَ بالدمعِ والنخل

لا ينطفئ !

١٩ - ١٢ - ٢٠٠٣

الوجه القبيح

الآن ..
انزلقت أصباغُ الوجهِ الوردية
وارتسمت فوق ملامحه
مأساةُ الوطنِ الأزلية ..
تهنئةً
تهنئةً
يا حراسَ الحرية ..
هبطت بالأمس طيورٌ جارحةٌ
فالتقطت من أرض الأقصى
كلَّ حصاها ..
ــ هل أحدٌ منكم بالأمسِ رآها
أم هبطت فى صمتِ الليل
فإذا استيقظ فى الصبح الأطفال
وراحوا بعد صلاةِ الجرح إلى السّاحة

يلتقطونُ حصاها

وجدُوا أحلامَ القلب انصهرت

وانكسرت فى صمتِ الليل ..

تهنئةً

تهنئةً

يا حراسَ الحرية ..

هذى أبوُاق الساحة

تجعل فى أيديكم خير خلاص

للفقراءِ

وللضعفاءِ

وأصحابِ الحاجة

هذى أبوُاق الساحة

تعلن مرسُوماً عصريا للعدوان

أفلح فى إطفاءِ شموعِ الشهداء

وهى تسيلُ دموعا فوق مقابرهم

ُتنبتُ فيها أشجارَ النار

تحرقُ ما بقىَ من الأوراق ..

تهنئةً
يا حراسَ الحرية ..
أجريتم أنهارَ الحزن دماءً فى البرية
ورستم خارطةً شائهةً
للحُلم العربى :
أطفالاً مقهورين على أرصفةِ الليل
أسلاكا حارقةً
من يقربُها
صار رمادا محموما
كلابا تنهشُ أوراقَ التاريخ
تُعيد كتابتَهُ من وهمِ السادة ..
رايات تحمل نَجمة داود
وتعلُّو الأقصَى ليلَ نهار ..
أنزلتم - يا حراسَ الحرية-
أصباغَ الوجه ..
فصار الوجهُ قبيحا
نشهدُه فوق الشاشاتِ البيضاء

يطل علينا من عورات خطانا

ويشد الليلَ إزارا

فوق دمانا

ويهيئ شمسا تدفئ من يقهرنا ..

- ماذا بقى بأيدينا الآن

ومئذنةُ الأقصى

ما عادت تهتفُ باسم الله ..

والجدرانُ الصماء

تبتسمُ عليها نجمةُ داود

وتشدُو بالمأساة

ماذا بقى بأيدينا

ووجوهُ السادةِ فى عالمنا

أنزلت الأصباغ

وانفرطَ العقدُ بلا رجعة !

وردة
إلى عروس الخليج

[عيونُ المها بين الرصافةِ والجسْرِ
جلَبْنَ الهوى من حيثُ أدرِى ولا أدرِى]
ـ بين وجْه الرصافةِ والجسْرِ
ضلّت خُطى الشعراء
وحطت على قبة المسْجد الذهبيةِ
قُبرة تتباكى
تنوحُ على طَلَل كان يوما
يطل اخضرارا على زُرقة البحر ..
كانت عروس الخليج
تراقصُ حيتانَه
تتقرى سفَائنَه
ثم تنثرُ لُؤلؤَهُ
فوق أيدى الذين يجيئون
ثم ترقُبهم :

من تراه اكتفى باللآلئ .. تنبذهُ

من تراه يُسَدد عينيْه فى وجهها الشفقى

صار فى القلب عاشقَها المتوحد ..

ــ أتذكر ..

سافرتُ دهرا إليها

وسددتُ عينىّ فى وجهها الشفقى

ولكنها أنكرتنى

ما أحسّتُ شرارةَ عينىّ

تخترقُ القلب

حين تحسسْتُ كفى

أدركْت سرَّ التمنع !

لؤلؤةٌ .. لصقتْ فوق جلدِ يدى .!

ــ أيهذى المدينةُ

صرْت عجوزا ..

تهدَّلَ ثديُك ..

غارت بوجهك عينيك

وانصهرت فوق جمْر الجراحِ خطاك

ـ أيهذى المدينةَ
جاء التتارُ قديما من الشرق
والآن هم يقبلون من الغرب ..
لكنَّ قومك ما زلتِ فيهم عروسا
وما زلت همزةَ ماءِ الخليج
التى تتراقصُ فى أحرفِ الشعراء ..
ـ معى الآن سيفى
وخطّابُك الألفُ قد خرجُوا بالسيوف
آن أن يخرج الآن كلُ الذين أحبُّوك
أن يخلعُوا جبةَ السّمر القرمزية
أن يفيقوا من السُّكر يوما
على صخَب الأسئلة
آن أن ينصتُوا لنواحِ النخيل
وأن يشهدُوا دمعة الجوعِ
فى مُقل الأبرياء
وأن يقتلوا الذئبَ من قبل
أن يأكلَ الشاةَ فى الصحراء

آن أن يخرجَ الآن كل الذين أحبوكِ
باسم العروبةِ
والخيلِ .. والليلِ
والبيدِ .. والنفط
والطرقات العتيقة
باسم الشهيدِ
وباسم الرشيدِ
وباسم العهودِ
وباسم الشهودِ
على ضحكةٍ فى العيونِ الرقيقة
ـ أيهذى المدينة
سيفى معى ..
وخطابُك الألفُ قد خرجوا بالسيوف
لكنّ كل الذين أحبّوك من قبل
لا يحملُون السيوف
أراهم أمام التتار الذئاب
أنكروا حبَّهم
أعلنوا أنهم لهمُ خادمون
فتحُوا فى الصباحِ حظائرهم

دخلتها الذئاب
تفضّ بكارةَ نسْوتهم
وهمْ يضحكون ..
تذبحُ أطفالهم
وهمْ يحتفون ..
تتسكعُ فى الطرقات
وهمْ يفسحُون ..
كل الذين أحبوك من قبل
لا يحملُون السّيوف
ولكنهم فى ضلال الخيانة
هم يسْقُطون
إننى الآن أرفضُ
أن أسْقطَ السّيف
من قبضتى
ليعودَ إليك اكتمالُك
يا وردةً
فوق صدر العروبة ..
لا يعتريها الذبول !

٧ - ٣ - ٢٠٠٣

الخروج من الجب

اللوحة غائمةٌ

بين إطار ذهبيّ

فانفخ ما عَلق عليها من ذرّاتٍ

ثم ادْنُ .. ودقّق عينيك

ولامسْها ..

تفصحُ لك عما تُخفي

سحبُ الألوانِ القاتمة

وقوسُ الضوءِ الُقزحيّ ..

ما من أحدٍ يشقيه هنا

أن تبقى الصورةُ غائمةً

أو يغلق معنى النص على أيقوناتٍ

وطلاسم ..

ما من أحد مزق جلد الجسَد

لينمو جلدٌ آخر أكثر حسّا

فالكل هنا يثوى فى جُب المعنى
ثم يطل -إذا خشى الموتَ - على الدنيا
بصراخٍ تتشكل فيه لغةٌ
تستُر عُرىً هزيمته
وتبعثر فوق الأرض أفاعى
الخيبة ..
قم مثلى ..
واضرب بعصاك الجُبَ المحفورَ
بداخلك
ولملم كلَّ حروف المعنى
من فوقِ الأنهار
ومن ورقِ الأشجار
ومن إصباحاتِ الطير
ومن لحظاتِ العشق الكامنةِ
بجوف الليل ..
ومن صيحاتِ الباعة كل صباح
من صفاراتِ قطارٍ يطوى العمر

على قضبان الصمت ..
ومن ضحكاتِ صبايا القرية
يملأن جرار الشوق ..
قم مثلى ..
لملم كلَّ حروف المعنى ..
من كل هواجسِ ليل المهمومين
ومن كل جراحاتِ المقهورين
ومن ألم يتفرع .. يتمدد ..
يملأ ساحات كانت آمنةً
حتى هب جرادُ الموتِ عليها ..
قم .. لملم كلَّ حروف المعنى ..
حين تضيعُ الحكمة
ويغيبُ الحلم
ويغشى القلبَ ظلام
لن تسَع الدنيا لوحتُك القاتمة
ولن يُشبعَ تأويلُك
حسّ المَعنى ..

اضرب بعصاك الجبَّ المحفورَ

بداخلك الآن

لعلك تشْفىَ من سُقم اللغةِ

وتوقفُ نزْف العقم

اضرب بعصاك

فلعل اللوحةَ تتشكل بين يديك الآن

وتفجرُ وجها للمعنى ..

لا تغشاه العتمة !

٣١ - ٥ - ٢٠٠٤

المستحيل

كيف لى أن أدرِّب ذاكرتى
أن تشدَّ القيودَ
على سنواتِ المحن ..
كيف لى أن أدربَ ذاكرتى
كيف تُسقط من زمنى
عادياتِ الزمن ..
وتشكلُ لوحة عمرىَ ثانيةً
من نسيج يلونُ خطوى
ويمنحُ قلبىِ السَّكن ..
كيف لى
أستعيد طفولةَ عمرى
وهذا الصبى الذى
كان يصحُو على بسْمة الطير
يُحيى نشيد النَّدى

يحضُن الشمس

كى تتسللَ بين مَسَامِ البدَن ..

كيف لى أتذكرُ

تلك البكارةَ

تلك النضارةَ

نسرع عبر الحقول

إلى شجر التوت

نصعدُ .. نصعدُ

نهز الغصون

فتَسقُط فوق أكف الصغارِ

الثمار ...

ونضحكُ .. نضحك

لا يعترينا الوهن ..

كيف لى أتذكر

حين تهبُّ الرياحُ

وحين تغيمُ ..

وتمطرُ

نملأ أوعية القلب
نشربُ ماءَ السماء .. صفاء
ونحلم أن تركبَ الريحَ
مثل الطيور
ونعصرَ ما يتبقى لنا من مُزُنْ ..
....
تلك أحلامُنا المستحيلة
حين نراها ..
تغوصُ بموجٍ عتيّ
فنسألُ :
كيف ندرب ذاكرةَ الأمس
أن تنفخَ الروحَ ثانيةً
في غبارِ الدمنْ !!

١٢ - ٧ - ٢٠٠٤

جناح جبريل

(ذكرى مغارة جعيتا - بيروت)

قد تصلين مثلي صلاةَ الجموح
وتشقّ خطاك الصخور
وتشُقين مثلىَ حين تحسين
عجزَ الجريح ..
قد تغيبين دهرا عن الوعى
حين يكاد يحط عليك السَّحاب
فشىء من الماء لا يصل الأرض
لكنه يتعلقُ بالوهَج المستحيل ..
وشىء من الماء يصبحَ صخرَ الجليد
وشىء من الماء يقطرُ شهدا
يروى اشتهاءَ العيون ..
إننى أشهدُ الآن جبريل
ضمَّ جناحيه ..
أسدلَ ريشا من النور

أسقط أسئلةً حائرة
حدقى الآن فى فجواتِ الصخور
تسمعين الحكايا التى
نتقزّمُ فى كفها
إذ تدق القلوب ..
ما الذى علم الحجَرَ الآن ..
حتى يبوح
ما الذى صرخ الآن فى الماء
أن يتحرىْ مسَاربَه
ويضىء القلوبَ اشتياقا
ويجعلَنا حين ندنو
نتقرّى العيونَ
الشفاهَ
الوجوه ..
كأنا طرقنا زمانا من الغيب
أسطورةً ليس فيها الطلول
وليس بها عالمٌ من أفول

ولكنه الصمتُ أخرسَنا

والذهول ..

ألفُ بابٍ .. وباب

وركضُ المسافاتِ نحو السماء

صدى من هوى وانتهاب ..

أترين إذا رحتُ يوما

أُلاحق رجْع الخطى

هل أسيرُ على الماء

أم يعترينى الغَرق ..

هل أشق الصخورَ بمنقار طيرٍ

أم الوهمُ يصعقُنى بالفَرقَ ..

هل لكفىَ أبسطُها للمطر

أم ألملم فوقَ جبينى

تلك الحُبَيْبَات

أغمسُها بجنونِ ارتوائى

وأصنع مركبةً تصعدُ الآن

تلمسُ سقْفَ النجوم

وتعصرُ منها اشتهائى ..

وأهبط ..

وأهبطُ ..

أجهلُ ما الأرض

حين تسائلنى أعين الشاخصين ..

أترين إذا صرتُ صنوا لجبريل

أعبدُ هذا الوهج ..

.وأزلزلُ قلبىَ

أطوى جناحىَ فوق اللجَج

أترين الخُطى تستعرْ

وتحلّق فى سدرةٍ تنبلج ؟

ارحلى الآن مثلى بعينيك

بالقلبِ

بالشوقِ

جودى بعشْق المهج

ذاك عرسٌ من النور

تصفو لآلئهُ

وتغنى بلابلُه

وتطول دعائمُه

وأراه - الزمانَ - تقلص فى جلدِه الآن

يقضمُ أصبعه ..

كيف لم ينتهبه حين ثارت عليه الصخور

وألقت به فى مهاوى الندم

ارحلى الآن

كل الذى تشهدُ العينُ مرتحلٌ فى الخلايا

أشعلى جَذْوة الشوق يا سدرتى

فى ليالى العدم !

١٦ - ١٠ - ١٩٩٨

انصهار الحروف

جاء يسألنى

ويلحّ

ويعصرُ فى قبضتيه الحروف :

كيف لى أن أصير بكم شاعرا؟

قلتُ : يا صاحبى ..

ليس للشعرِ أحجبةٌ

أو رداء ..

ليس للشعر أنصبة

أو دواء ..

فهل تستطيع انتزاعَ ضلوعك

من جسَد مُنهك بالدماءُ ..

لتجفَّ على جمرة تنصهر ..

وهل خضتَ بحراً لحيتانه لغةٌ

من سديمٍ خفىّ

يضىء روافدَها الموج

لكنها حين تهجر ملحَ السديم

إلى شاطئ الرمل

تغدو فُتاتا من الأحرف المهملة ..

وهل لك أن تذبحَ القلبَ

لو أنكر الحبُ ..

ثم تشرب من دمه

لتجدّد نطفةَ قلبك ثانيةً

وتضىء بحسِّك ما غام

من نبضات الجسَدْ ..

وهل رحتَ يوما

تُسدِّد أعتى الشّظايا

تزلزلُ فيها عروسَ السّلاطين

تسقط تيجانهم

تضرمُ النار فى زيف أوراقهم

لا تخاف المشانقَ ..

والموت بالأحرف النازفة ..

وهل أنت أنت - كما أنت ..

أم سوف توسعُ للخطو

أن يتجدد

توسع للجرحِ .. أن يتعدد

توسع للحرفِ .. أن يتوقد

يحرقُ كل الطقوسِ العتيقة ..

وهل تملك الآن عينا كما الصقر

ترسلُ دمعَ اللّظى

تحملُ الشوق نحو الفضاءِ

تفض الطلاسم

تحملها فى جناحْين

ليسا يذوبان فى الشمس

أو فى احتراق الشُهبْ ..

وهل تملك الآن

- حتى تصير بنا شاعرا -

أن تحيلَ الغضب

شهبا من لهب ..

وتحيلَ الهوان الغصى

سحبا من لظى تنسكب

وتحيلَ الورق ..

مدفعا ورصاصا

بوجه الذين يبيعُون أقدارهم

بالكذِب ..

وتحيل الخطى

ألفَ جرح وجرحٍ

تطهر قلبك من

أحجيات الهرب ..؟

تلك يا صاحبى

لغة الشعر فى عصرنا ..

ليس فيها الهوى

والصخب !

١١ - ٣ - ٢٠٠٣

توقيعات

(١)

أراه يخطُّ بأحرفِه المثقلة
سورةَ الزّلزلة ..
هل تُراه يفرُّ من الصمتِ
والموتِ ..
أم حاصرتْه بأسيافها
الأسئلة !

(٢)

مطفأةٌ عيناكَ

أم أراكَ فى دائرةِ الضوء

تُلامسُ الجدرانْ

تبحثُ عن خلاصِ

همِّك العميق ..

خارجَ الزمانِ والمكانْ .!

(٣)

غادةٌ قمرية
تتثنّى مع الليل ..
ترسُمُ عقْد نجومٍ
تداعبُه الريح ..
مَاذا إذا طوقتْها بأغلالِها
الشمس ..
هل تستقيمُ قَوَاما
فتنسَى التثنى
وتصبحُ ساق نخَيلٍ
وسعفا يصد الرياح ..؟

(٤)

ضعْ نُقَطاً فوق الأحرف

واصنعْ لغةً أخرى

لم يكتُبها بشرٌ ..

تكسرُ قيد الشفتين

وترسمُ خطوا للغد ..

(٥)

شهيدةٌ
قصةُ عشقكَ الجنون
فكيف تطلبُ الريحَ التى
تعطِّر الفضاء ..
وكيف تطلب الغَد الذى
يغيب فى الظنون ..

(٦)

يقولون :

أعقلُ ما فى الحبِّ جنونُه

فهبينى كلَّ جنونك

حتى أصبح أعقلَ

عشاق الدنيا ..

(٧)

ومذاقُ الليل ..
أعذبُ حين أراكِ
وحين أضمُّكِ فى أحضانى
لا أبغى أن تطلعَ شمْسى
فتحيلَ أساطيرَ المتعةِ
قصةَ حب عفْوية .!

(٨)

ملءُ عينى الينابيع
لكنّ
ما يشفى جراحى
يضىء فى كفيكِ
فتعالىْ ..
ولامسى الجسد
المحروق بالعشق
يعد صائحا:
ألا لبيكِ .!

(٩)

قيل: همَّت به ..

حين مزَّق ليلَ التوجس

أعلنَ أن أنوثتَها ..

مفردة ..

قيل: ألقتْه من فتحةِ القلب

حيث رأتْ ما يقول ..

صدى لدوى قديم ..

ليس يأتى من النبضِ

من نارِه الموقدة !

(١٠)

دعْنى أسبح فى البحر

بلا أشرعة

أو خبرة ..

دعنى .. أغرقُ .. وأعدْ

مثل الأسماكِ المنتحرة ..

فأنا بحار

يستهوينى عصفُ الموج

وأظل أقاتله ..

حتى لو فقدتُ أنفاسى

القدرة ..

(١١)

كـان مـهـمومـا بـحـال

الـفـقـراءِ الأشـقـياءْ

كـان لا يـخـشـى الـعـراءْ

حيـن صـار الـيـومَ

أثْرى الأثريـاءْ

دثر الـعُـرى

وأعـطـى ظـهـره للـفُـقـراء !

(١٢)

أيتها الأرضُ التى
احتضَنتِ وحْىَ الأنبياءْ
ما بالك اليوم استكنت
فى البلوى
وما اهتديت
كأنما كلُ نبىّ جاء ..
أشعل النارَ بساحة منك
وخلّفَ البلاءْ
إن لم تُفيقى اليوم
فلتحرقى أسْفار أنبيائك التى
ترينها ضربا من الأهواء !

(١٣)

زيِّن ما شئتَ قصورك
وابنِ بيوتك بالذهبِ وبالأسمنت
ومدِّدها فوق الأفق
منارات ..
فسيأتى يوم تتهاوى ..
أما أبياتُ الشعر
فتبقى طول الدهر
خلودا فى كلمات ..

(١٤)

ولما رأيتُ الجهل فى الناسِ

لم أزد ..

على لغتى حرفا جديدا

ولا وتدْ..

وآثرتُ أن أسعى

بأرض بعيدة

وأغرسَ أشعارًا

لتبقى إلى الأبدْ

فقيل :اخلع الجلدَ الذى تحتمى به

وكن نسمةً عطشي

إذا النار تتقد

فأمسكت سيْفى

أفتدى بنصاله

وأشربُ بحَر العشقِ

يصفو من الزَبدْ !

المحتوى

مؤلفات الشاعر

أحمد سويلم

الأعمال الشعرية

- الطريق والقلب الحائر - دار الكتاب العربى - ١٩٦٧.

- الهجرة من الجهات الأربع. مؤسسة التأليف والنشر -١٩٧٠ - البحث عن الدائرة المجهولة - دار النشر العربى - ١٩٧٣. ـ الليل وذاكرة الأوراق - مكتبة مدبولى - ١٩٧٧.

ـ الخروج إلى النهر - هيئة الكتاب - ١٩٨٠.

ـ السفر والأوسمة - دار الشروق - ١٩٨٥.

ـ العطش الأكبر - مكتبة مدبولى - ١٩٨٦.

ـ الشوق فى مدائن العشق - هيئة الكتاب - ١٩٨٧.

ـ قراءة فى كتاب الليل - دار الشروق - ١٩٨٩.

ـ الأعمال الشعرية جـ١ (٨ دواوين) هيئة الكتاب ١٩٩٢.

ـ شظايا - دار الشروق - ١٩٩٣.

ـ الزمن العاصى - هيئة الكتاب - ١٩٩٥.

ـ الرحيل إلى المدائن الساهرة - هيئة قصور الثقافة ١٩٩٧.

ـ لزوميات - هيئة الكتاب - ١٩٩٧.

ـ الأعمال الشعرية جـ٢ (٥دواوين) هيئة الكتاب - ١٩٩٩.

ـ جناحان إلى الجوزاء - دار قباء - ٢٠٠٠.

ـ رعشة فى الأفق - دار الشروق - ٢٠٠٢.

ـ صرخات تحت قبة الأقصى - هيئة الكتاب - ٢٠٠٣.

المسرح الشعرى

ـ أخناتون - دار المعارف - ١٩٨٢.

ـ شهريار - هيئة الكتاب - ١٩٨٢.

ـ الفارس - هيئة الكتاب - ١٩٩٩.

دراسات

ـ شعرنا القديم رؤية عصرية - المجلس الأعلى للثقافة ١٩٨١.

ـ المرأة فى شعر البياتى - هيئة الكتاب -١٩٨٤.

ـ أطفالنا فى عيون الشعراء - دار المعارف - ١٩٨٥.

ـ محمد الهوارى شاعر الأطفال - المركز القومى لثقافة الطفل ١٩٨٦.

ـ التربية الثقافية للطفل العربى - مركز الكتاب للنشر - ١٩٩١.

ـ مسلمون هزموا العجز - الدار المصرية اللبنانية - ١٩٩١.

ـ عظماء أغفلهم التاريخ - الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٢.

ـ مجانين العشق العربى - أخبار اليوم - ١٩٩٣.

ـ الإعلام الشعرى فى التراث العربى - هيئة الكتاب ١٩٩٥.

ـ الفكر الإسلامى فى ثقافة الطفل العربى - مركز الكتاب ١٩٩٧.

ـ محمود سامى البارودى - الدار المصرية اللبنانية - ١٩٩٨.

ـ قيس بن الملوح - الدار المصرية اللبنانية - ١٩٩٨.

ـ عنتره بن شداد - الدار المصرية اللبنانية - ١٩٩٨ .

ـ شعراء العمر القصير(٢جـــ) الدار المصرية اللبنانية - ٢٠٠٠

ـ نوادر الشعراء بين الظرف والذكاء - الدار المصرية اللبنانية - ٢٠٠٤.

ـ الشعراء والسلطة - دار الشروق - ٢٠٠٤.

ـ ثقافتنا فى مفترق الطرق ـ مكتبة الشروق الدولية - ٢٠٠٤.

الأطفال

ـ حكايات من ألف ليلة وليلة (٥حكايات) دار الشروق ١٩٨٠.
ـ عشر مسرحيات شعرية - مؤسسة الخليج العربي ١٩٨٧.
ـ حكمة الأجداد(قصص٣٠مثلا عربيا) مؤسسة الخليج العربي ١٩٨٩.
ـ أبو العلاء المعري- دار المعارف - ١٩٩٣.
ـ مدائن إسلامية(٨كتب)- سفير - ١٩٩٩ .
ـ طفولة عظماء الإسلام (٨كتب) - ١٩٩٣.
ـ أتمنى لو (قصائد) هيئة الكتاب - ١٩٩٤.
ـ ديوان الطفل ما قبل المدرسة - التربية والتعليم - ١٩٩٥.
ـ بستان الحكايات (١٠قصص شعرية) قطر الندى - ١٩٩٦.
ـ ديوان الفتى العربي - الشروق -١٩٩٧.
ـ تعالوا نغني حروف الهجاء - المكتب العربي للنشر -١٩٩٧.
ـ أنا وأصدقائي (شعر) هيئة الكتاب - ٢٠٠٠.
ـ ديوان الطفل العربي - الدار الثقافية -٢٠٠١.
ـ هل يتوب الثعلب - دار الهلال -٢٠٠٢.
ـ خمس مسرحيات شعرية - دار الكتاب اللبناني -٢٠٠٢.
ـ واحة الحيوان (قصص شعرية) قطر الندى -٢٠٠٢.
ـ أحب أن أكون (شعر) الدار الثقافية -٢٠٠٢.
ـ فلسطين عربية (شعر) نهضة مصر -٢٠٠٣.
ـ يقول المثل العربي (شعر) دار الشروق- ٢٠٠٣ .

صدر مؤخرا عن (أصوات أدبية)

٢٦٨- مكاشفات شخصية .... شعر : بهاء جاهين

٢٦٩- أقانيم .... قصص : اسماعيل البنهاوى

٢٧٠- مرايا الذات الأخرى .... رحلة : صبرى حافظ

٢٧١- ديوان غزالى .... كابتن غزالى

٢٧٢- الصنم .... رواية : أشرف الخمايسى

٢٧٣- منازل القمر .... قصص : سُمية رمضان

٢٧٤- مواقيت البهجة .... قصص : عزت القمحاوى

٢٧٥- عضم خفيف .... شعر : سعدنى السلامونى

٢٧٦- حافة الود .... رواية : نبيل نعوم

٢٧٧- صانع الصدمات .... قصص : أسامة خليل

٢٧٨- السبعة .... شعر : عادل عزت

٢٧٩- عشرين سنة على سلم المترو.. شعر : حمدى عبد العزيز

٢٨٠- ضرورة الكلب فى المسرحية... شعر : جرجس شكرى

٢٨١- نجع السلعوة .... رواية : أحمد أبو خنيجر

٢٨٢- طائر الفخار .... شعر : محمود نسيم

٣٨٣- كائنات هشة لليل .... رواية : صلاح والى

٢٨٤- قبض الريح .... قصص : شحاته عزيز جرجس

٢٨٥- أغادر جسدى .... شعر : أحمد السواركه

٢٨٦- بعدين .... شعر : صلاح الراوى

٢٨٧- الوفاة الثانية لرجل الساعات..... رواية: نورا أمين

٢٨٨- عبير الكمنجات .... شعر : عزت الطيرى

٢٨٩- نتهجى الوطن فى النور .... شعر: سمير الفيل

٢٩٠- رائحة النعناع .... رواية : حسين عبد العليم

٢٩١- امرأة يروق لها البحر.... شعر : عبد الناصر هلال

٢٩٢- قوة الحقائق البسيطة........... شعر : عزت عامر

٢٩٣- شهيد الوطن ..... شعر : متولى عبد اللطيف

٢٩٤- الكوشة .... رواية : أمين ريان

٢٩٥- عالم تانى .... شعر : عمرو حسنى

٢٩٦- جاليرى يعرض صوراً مسروقة شعر: أحمد مرسى

٢٩٧- حديث الحجرات .... قصص : مجدى حسنين

٢٩٨- أبناء الخطأ الرومانسى............. ياسر شعبان